Research Open Access

Controls of digital transformation in the Prophet's Sunnah and its impact on contemporary reality

Dr. Abdul Jabbar Abdul Sattar Rokan
The Sunni Endowment Directorate in Anbar
aidwsrybdaljbar492@gmail.com

Introduction :The honorable biography of the Prophet presented the texts of revelation in an applied and practical way, explained by explanation, statement, and detail, and by behavior and representation, in every framework and any field and situation. their biographies; For people to feel in that biography the places of emulation and benefit, the biography of the Prophet Muhammad PBUH is the first to walk by study. There is no doubt that the scholars - ancient and modern - paid attention to the biography of the Prophet because with his guidance, life is straightened, and the path becomes clear. God Almighty said: "You have In the Messenger of God there is a good example for him who hopes for God and the Last Day and remembers God often. Among the reasons for interest in the study of the Prophet's biography: strengthening faith and certainty in the hearts of Muslims, and that no matter how hard things are against them, and no matter how strong Satan and his soldiers are, they have a good example in the Messenger of God, and they have a practical example among the honorable Companions. To the Messenger of God, may God bless him and grant him peace; while he was lying in his mantle in the shade of the Kaaba, so we said: Are you not asking for help for us?! Do you not pray for us?! Then he, peace be upon him, said: Before you, a man was taken and dug for him in the ground and put in it, then a saw was brought and put on his head and made in two halves. And he combs with iron combs what is below his flesh and bone, which does not deter him from his religion. By God, God will complete this matter until the rider travels from Sana'a to Hadramawt, fearing only God and the wolf over his sheep, but you are in a hurry." The study of the Prophet's biography also helps to identify many of the controls and provisions of Sharia and jurisprudence, and among these controls and provisions of Sharia and jurisprudence is (digital transformation), which is the topic of the new era, and what it has to serve the Sunnah of the Prophet in terms of publication, distribution, speed of communication and others, in light of this progress It has many advantages such as the speed of communication, the finite magnitude and the possibilities of searching for information, and the demand for it has increased so

much that it has become a part of people's lives. It has not been dispensed with, and it is noted that the enemies of the Islamic religion have They took advantage of the Internet in their campaign against Islam and Muslims by creating websites and forums that seek to challenge it and spread suspicions, and distort Islam and Muslims in a variety of ways. In his selection, the research was tagged with (controls of digital transformation in the Prophetic Sunnah and its impact on contemporary reality). The nature of this research required an introduction, two chapters, and a conclusion. The introduction mentioned the importance of the topic and the reason for choosing it. In the first topic: I mentioned the definition of the title's vocabulary and its legitimacy, and there are two demands: the first requirement: is the definition of the controls and the Sunnah, language and idiomatically, and the second requirement: I talked about digital transformation from a legal perspective, and the second topic: I spoke in it about the legal controls for digital transformation and ways to benefit from it, and it has two demands: the first requirement: the legal controls for digital transformation, and the second requirement: ways and ways to benefit from it, then the conclusion and it contains the most important results and recommendations, and then the sources and the most important references, and we ask God for success and acceptance that he is the best of God And yes the patron.

ضوابط التحول الرقمي في السنة النبوية واثرها في الواقع المعاصر

أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار روكان

مديرية الوقف السني في الانبار

aidwsrybdaljbar492@gmail.com

المقدمة : الحمد لله، والصلاة والسلام على ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن السيرة النبوية المشرفة، قدمت نصوص الوحي بشكلٍ تطبيقيٍ وواقعٍ عمليٍ، موضحاً بالشرح والبيان والتفصيل، وبالسلوك والتمثيل، في كل إطار وفي أي مجال وحال، لذلك إن لدراسة السيرة النبوية أهمية عظيمة في مسيرة الحياة البشرية، فإذا كان العظماء والقادة دائماً يحرصون على كتابة مذكراتهم وسيرهم الذاتية؛ حتى يتلمس الناس في تلك السيرة مواطن الاقتداء والاستفادة، فإن سيرة النبي محمد ﷺ هي أولى السير بالدراسة، ولا شك أن العلماء . قديما وحديثا . اهتموا بسيرة النبي ﷺ لأنه بهديه ﷺ تستقيم الحياة ويتضح الطريق، فقد قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في

رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا﴾1. ومن أسباب الاهتمام بدراسة السيرة النبوية: تقوية الإيمان واليقين في قلوب المسلمين، وأنه مهما تكالبت عليهم الأمور، ومهما قوي الشيطان وجنده فإن لهم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة وإن لهم في الصحابة الكرام المثل العملي، فعن خباب بن الأرت ﷺ قال: ((شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟!، ألا تدعو لنا؟!، فقال ﷺ: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه لكنكم تستعجلون))2. كما أن دارسة السيرة النبوية تفيد الوقوف على كثير من الضوابط والأحكام الشريعة والفقهية، ومن ضمن هذه الضوابط والأحكام الشريعة والفقهية هو (التحول الرقمي) فهو موضوع العصر الجديد، وما له من خدمة للسنة النبوية من حيث النشر والتوزيع وسرعة الاتصال وغيرها، ففي ظل هذا التقدم العلمي في وسائل الاتصال والإعلام وما انتجته شبكات الانترنيت، حيث تتمتع هذه الشبكة بمزاياً عدة كسرعة الاتصال، والضخامة المتناهية وإمكانيات البحث عن المعلومات، وقد تزايد الاقبال عليها كثيراً حتى اصبحت جزءاً من حياة الناس، ولم يجرِ الاستغناء عنها، ومن الملاحظ أن أعداء الدين الإسلامي قد استغلُّوا شبكة الانترنت في حملتهم ضد الإسلام والمسلمين من خلال إنشاء المواقع والمنتديات التي تسعى للطعن فيه ونشر الشبهات وتشويه الإسلام والمسلمين بأساليب متنوعة، الأمر الذي يتم على كل مسلم وباحث توظيف تلك الوسائل خدمة للدين ونشر السنة النبوية من خلالها فكان هذا هو الهدف من هذا البحث والسبب في اختياره، فجاء البحث موسوماً بـ(ضوابط التحول الرقمي في السنة النبوية وأثرها في الواقع المعاصر)، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة، فالمقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، وفي المبحث الأول: ذكرت فيه تعريف مفردات العنوان وبيان مشروعيتها، وفيه مطالبان: المطلب الأول: تعريف الضوابط والسنة لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: تكلمت فيه عن التحول الرقمي من منظور شرعي، أما المبحث الثاني: تكلمت فيه عن الضوابط الشرعية للتحول الرقمي وطرق الاستفادة منها، وفيه مطالبان: المطلب الأول: الضوابط الشرعية للتحول الرقمي، والمطلب الثاني: طرق ومسالك الاستفادة منه، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، وبعدها المصادر وأهم المراجع، ونرجو من الله التوفيق والقبول إنه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول
تعريف الفاظ العنوان وبيان مشروعيتها
وفيه مطالبان
المطلب الأول: تعريف الضوابط والسنة لغة واصطلاحاً

أولاً: الضوابط لغة واصطلاحاً:

الضوابط لغة : جمع ضابط يسمى جمع تكسير، والضابط لغةً: اسم مشتق من الفعل ضبط يضبط ضبطاً، أي: حفظ الشيء بالحزم حفظاً بليغاً، ومن معانيها أيضاً: ضبط الشيء أحكمه وأتقنه، ويقال أيضاً: ضبط البلاد وغيرها: أي: قام بأمرها قياما ليس فيه نقص، وضبط الكتابة ونحوه: أي أصلح ما فيه من خلل أو صححه، وشكله ضبط حروف كلماته، وضبط المتهم: أي قبض عليه، تلك كلها معان لغوية تدور حول معنى الضبط3.

والضابط: فهي الحرص، والاحكام، والإتقان، وإصلاح الخلل، وتصحيح الشكل، والقبض على المتهم، لكننا نريد المعنى الاصطلاحي الخاص بموضوعنا4.

الضوابط اصطلاحاً: لا تخرج عن هذه المعاني اللغوية التي تفيد الدقة والحزم والحفظ، لهذا كان للعلماء في تعريف الضابط ثلاثة اتجاهات، وهي:

الاتجاه الأول: أن الضابط والقاعدة بمعنى واحد؛ فهما مترادفان، وهو مبني على عدم التفريق بينهما؛ فعرَّفه أصحاب هذا الاتجاه كتعريف القاعدة، يقول ابن أمير الحاج في شرحه لقول ابن الهمام في معرض كلامه عن القواعد: (ومعناها أي: القاعدة (كالضابط والقانون والأصل والحرف) فهي ألفاظ مترادفة اصطلاحًا5، والقاعدة عندهم: (الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة يفهم أحكامها منها)6.

الاتجاه الثاني: أن الضابط أخصُّ من القاعدة، فعرَّفه أصحاب هذا الاتجاه بتعريف مغاير لتعريف القاعدة للتفريق بينهما، يقول ابن النجار: (والغالب فيما يختص بباب، وقُصد به نظم صور متشابهة يسمى ضابطاً، وإن شئت قلت: ما عمَّ صوراً؛ فإن كان المقصود من ذكره القدر المشترك الذي به اشتركت الصور في الحكم، فهو المُدْرِك، وإلا فإن كان القصد ضبط تلك الصور بنوع من أنواع الضبط، من غير نظر في مأخذها، فهو الضابط، وإلا فهو القاعدة)7، فيكون تعريف الضابط: (أمر كُلِّي يختص بباب واحد، ويقُصد به نظم صور متشابهة)8.

الاتجاه الثالث: أن الضابط أعمُّ من القاعدة، ولم أجد من قال به إلا أن أحمد الحموي نسبه إلى بعض المحققين، فقال: (في عبارة بعض المحققين ما نصه: ورسموا الضابطة بأنها أمر كلي ينطبق على جزئياته لتعرف أحكامها منه، قال: وهي أعم من القاعدة، ومن ثم رَسَمُوها بأنها صورة كلية يتعرف منها أحكام جميع جزئياتها)9، والاتجاه الثاني هو الأقرب.

والخلاصة في تعريف الضابط: هو (قضية كلية تتطلق على جزئياتها التي هي من باب واحدة)، ويمكن أن يقال عن الضابط أنه: كل ما ينظم جزئيات أمر معين ويضمها في نسقٍ واحد10.

ثانياً: تعريف السنة لغة واصطلاحاً:

السنة لغة: مأخوذة من الفعل سَنَنَ بالفتح، ومصدره السَّنُّ بضم النون وتشديدها، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية، نجد أنَّ ابن فارس يذكر في معجمه مقاييس اللغة أن السين والنون (سنٌّ) تدلَّ على جريان الشيء بسهولة، وأصل استعمال اللفظ للماء، فيقال مثلا: سَننتُ الماء؛ أي أجريته في طريقٍ، والسُّنَّة هي السيرة، وسُنةَّ الرسول –صلى الله عليه وسلم– سيرته، وسُمِّيت السنة بذلك لأنّها تجري جرياً في طريق واضح، وسيرة الرسول ﷺ هي الصراط المستقيم؛ أي الطريق الواضح، والمنهج القويم11، نحو: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾12، وقوله: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾13. وقال الزَّبيدي: (السنة: السيرة حسنة كانت أو قبيحة)14، وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: ((من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء))15. وقال الجرجاني في التعريفات: السنة في اللغة الطريقة مرضية كانت أو غير مرضية، وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين في غير افتراض ولا وجوب، فالسنة ما واظب النبي ﷺ عليها مع الترك أحياناً، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد16. وقال الأزهري: السنة هي: (الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة)17. لذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق18.

السنة اصطلاحاً19: هي سنة النبي ﷺ طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله تعالى قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته، قال الله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾20، ويقول النبي ﷺ: ((إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض))21، فالسنة النبوية هي المصدر الثاني من المصادر التشريعية بعد القرآن الكريم، ويمكن تعريف السنة إجمالاً بأنها: (كل ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير)22، وتعريف السنة عند أهل الحديث يختلف عن تعريف السنة عند الأصوليين والفقهاء، إذ السنة عند علماء الحديث أوسع من السنة عند الفقهاء.

أما تعريف السنة عند الأُصوليّين فهي : ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي23، فعلماء أصول الفقه بحثوا عن النبي ﷺ من حيث أنه

مشرع يبين للناس دساتير حياتهم، ويُمهد السبيل للمجتهدين من بعده، لأجل ذلك يبحث الأصوليون عن أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته التي تثبت الأحكام الشرعية24.

وأما تعريف السنة عند المُحدّثين : فإنّ لها اصطلاحات عدة، فيطلق عليها الحديث ويطلق عليها الأثر، وفيما يأتي آراء علماء الحديث في معنى السنة والأثر والخبر. يرى جمهور علماء الحديث أن السنة والحديث والأثر بمعنى واحد، وهو الأولى بالاعتبار، فذهب بعضهم إلى أن السنة هي الأحاديث التي تُؤخذ منها التشريعات، فلا يدخل فيها الحديث المنسوخ، ولا صفات النبي ﷺ الخَلقية، لأنه لا يؤخذ منها أحكام شرعية25. وذهب بعضهم: إلى أنّ الخبر أوسع من الحديث، فهو يشمل ما ورد عن النبي ﷺ وما ورد عن غيره، والحديث هو فقط ما نُقل عن النبي ﷺ، فكلّ حديث خبر، وليس كلّ خبر حديثاً26. وقال بعضهم: الأثر هو ما نُسب إلى الصحابي أو التابعي، والحديث هو ما نُسب إلى النبي ﷺ. وإجمالاً فالحديث في اصطلاح المحدِّثين: (هو ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صِفة خَلقية أو خُلقية)27، فيكون إطلاق السنة عند المحدثين أوسع منه عند علماء الأصول والفقهاء؛ لأنَّهم يبحثون عن النبي ﷺ كونه قدوة، فكلّ ما يتصل به من سيرة، وشمائل، وخُلق، وأخبار، وأقوال، وأفعال، هو موضع اهتمامهم سواء كان يُثبت به حكم شرعي أم لا28.

وأما تعريف السنة عند الفقهاء : فهي: الصفة الشرعية للفعل المطلوب طلباً غير جازم بحيث يُثاب المرء على فعله، ولا يُعاقب على تركه. وقد تُطلق السنة عندهم على ما يقابل البدعة، مثل تقسيمهم الطلاق إلى طلاق سُنّي، وطلاق بِدعي؛ أي غير موافق للسنة والأمر المشروع، فيُقال: إنّ هذا العمل سنة؛ أي مشروع له أصل في الشرع، سواء كان شرعه في الكتاب أو في السنة29.

والفقهاء بحثوا عن أفعال الرسول ﷺ التي تدل على حكم شرعي؛ من وجوب أو حرمة أو ندب أو إباحة أو غير ذلك، فالسنة عندهم حكم، أي هذا الفعل حكمه السنية والندب، فهو ليس فرضاً ولا واجباً30. **والذي يبدو ان** للسنة النبوية مكانة عظيمة في جميع جوانب الحياة، ومما يدل على ذلك؛ اهتمام علماء الشريعة بها على اختلاف فنونهم، فالسنة لغة كما قلنا: هي الطريقة المستقيمة، وعند الأصوليين هي مصدر من مصادر الأدلة التشريعية، وعند المحدثين هي واسعة تشمل معظم أحوال الرسول ﷺ، وعند الفقهاء تدل على حكم شرعي من حيث الثواب والعقاب.

المطلب الثاني : التحول الرقمي من منظور شرعي : فقبل الحديث عن التحول الرقمي من منظور شرعي، لابد لنا من معرفة أمرين:

الأول : تعريف الرقمنة ، والثاني: التدين الرقمي

فالأمر الأول : تعريف الرقمنة: فقد عُرفت الرقمية بتعريفات متعددة مفاداها أن الرقمية أو التحول الرقمي هو عبارة عن تحويل الوثائق الورقية إلى وثائق رقمية ثنائية لا تقرأ إلا من خلال الحاسبات الآلية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

ما ذكره (تيري كاني) Kunny Terry أن الرقمنة تعني: عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور ....) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيتات Bits) والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية تقوم بتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية بواسطة الاعتماد على مجموعة من التقنيات والأجهزة المختصة) إلى شكل رقمي31.وقدم (دوج هودجز) Hodges Doug تعريفً آخر للرقمنة مفاده أن الرقمنة تعني: عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل مقالات الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط ...) فيتضح مما سبق أن الرقمنة بمفهومها العام والشامل يراد بها عملية التحويل لمصادر المعلومات بأشكالها المختلفة والتي تكون متاحة في شكل ورقي، أو على شكل وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني مرقمن يمكن الاطلاع عليه بواسطة استخدام تقنيات الحاسبات الآلية32، ومع ظهور ثورة التكنولوجيا الرّقميّة، التي صاحبها ثورة معرفيّة وثقافيّة ضخمة؛ أصبح الإنترنت بتطبيقاته الهائلة وإمكاناته اللّامتناهية، وبخدماته التي تتميز بالسرعة والدّقة وسِعة التخزين العالية؛ جزءاً لا يتجزأ من مكون مجتمعاتنا المعاصرة، حيث بسط نفوذَه وسلطَته على جميع مناحي الحياة، فصار المرتكز الأساسي لتشكيل وعي الأفراد والمؤسسات والمجتمعات على اختلاف انتماءاتها الجغرافيّة والثقافيّة والدينيّة، وبهذا التطور غير المعهود استطاعت التّقنيات الوليدة إعادة إنتاج بُنْيَة الثقافة الدينيّة، ونَحَتْ بها منحىً مختلف عما كانت عليه في السابق، إذ صارت المعلومة الدينيّة على بُعد نقرة زر من المُستخدم، وفرضت أنماطاً جديدة من العلاقة بين الدّين وأتباعه الافتراضيين، ممّا أدّى إلى الاستغناء عن خدمات المؤسّسة الدينيّة التقليديّة والاستعاضة عنها باللّجوء إلى العالم الافتراضي استجابةً للاحتياجات الدينيّة، وتماشياً مع إيقاع الحياة اليومية، فقد خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون بكيفيّة تتواسق والمشيئة الإلهية، واسْتَنَّ القوانين والقواعد والأنظمة الضّابطة لسلامة عيش هذا الإنسان، والناظمة لسلوكه مع الآخر ومع البيئة المحيطة به بما يضمن حقوق كل فرد فيها33، وكان من المنطقي لسلامة سيرورة هذه الحياة؛ ابتعاث الأنبياء والرسل مُبلّغين ومُرشدين وناصحين، من خلال شرائع سماويّة يتلقّاها الرسول ويبلّغها قومه، فقد تلقى سيدنا موسى الألواح –حاضنة الوصايا العشر– من ربه عند جبل الطور، فالألواح هي (الجسم المادي) الناقل للرسالة السماويّة، ويقال أنها كانت مصنوعة من الحجر، وكذلك أمر ربُ العزة سيدنا يحيى بأخذ الكتاب فقال: ﴿يِيَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾34، وقال تعالى أيضاً: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ

فِيهِ﴾35، وقال تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾36، وقال أيضاً : ﴿كِتابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾37، فكل هذه المعاني تشير إلى أن كلام الله عز وجل قد حفظه الجسم المادي بالماهيّة التي أرادها سبحانه، وقال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ﴾38، وقال الله تعالى أيضا: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾39، فالقلمَ أيضا هو أحد الوسائل الناقلة للرسائل السماوية إضافة إلى الكتب والألواح لحفظ كلام الله ووصاياه لأنبيائه ورسله.. إذن؛ فكل هذه الوسائل؛ كانت الأدوات الفاعلة لتوثيق الكلام المُبَلّغْ من رَبِّ العزة للبشر، وبِلُغةِ العصر؛ هي الوسائل الاتصاليّة ما بين السماء والأرض لتبليغ الرسالة ونشر الدعوة40، وعليه؛ من خلال ما استعرضناه من تاريخ العلاقة ما بين الدّين والآلة (المَكنة) نستطيع القول بالفم الملآن أنّ العلاقة بينهما كانت علاقة أزلية ووثيقة توظيفية ومتلازمة، حيث تم تسخير وتذليل هذه الآلة بكافة أشكالها وأنواعها، بسيطة كانت أم معقّدة لخدمة الأديان ونشر الشرائع السماوية.

الأمر الثاني: التدين الرقمي : إن التّدين الرقمي، مصطلح يشير إلى دلالة معناه من خلال مفرداته، فالتّدين هو ممارسة نشر الدين وطرح المعلومات المتعلّقة بهذا الدين من خلال الأجهزة الإلكترونية والبرامج والتطبيقات التي أصبحت مُتاحة بوفرة وتجاوزت حدود المكان والزمان بتكاليف يستطيعها الجميع. فالتدين الرقمي؛ ما هو إلّا عملية اتصالية تتبلور في ممارسة نشر الدين والدّعوة من خلال الشاشات الإلكترونية ما بين مُرسل ومُستقبل ورسالة (مضمون) لإحداث تأثير مُتوقع، وعادة ما تكون عبر مقاطع سمعي بصرية أو مقالات مكتوبة أو منشورات قصيرة أو اقتباسات مجتزئة.. الخ، وعلى هذا أصبح اليوم الأنترنيت عالِماً إسلامياً جديداً يعلم الناس الإسلام على الصعيد الدولي، وفي الوقت ذاته عالِماً جديداً ينتج بالجملة علماء إسلام جدد، فالإسلام لم يعد علماً يؤخذ فقط من الجامعات التقليدية والحديثة ومن المدارس الدينية والمساجد ومن العلماء والأئمة ومن الزوايا والطرق ومن الجوامع ومن الآباء، بل تراجع دور هؤلاء في تنقيله إلى الأجيال الناشئة، وأصبح يؤخذ أكثر من الأنترنيت مباشرة، من خلال استغلاله للصورة والصوت بالخصوص، غدا الأنترنيت في متناول الأكثرية واستقطب كل مسلم سائل عن شيء ما في الإسلام، فتحول إلى عالِم مجيب مفتي في أمور الدين دون وساطة، ولهذا فالدين الإسلامي ليس ضد التحول الرقمي أو التدين الرقمي أو سائل التواصل الاجتماعي وغيرها، ولكن لابد ان يكون ذلك ضمن الإطار والمنظور شرعي، لان الدين الإسلامي له كثير من وسائل الضبط التي ترشده إلى الطريق المستقيم والابتعاد عن طريق الانحراف، فهو الوسيلة الوحيدة للنجاة والاستقامة، وكذلك أيضاً جاء الدين الإسلامي وحرم ما يضر بالبلاد والعباد ومما يسيء إلى المجتمع ويفسد العقول، فالعالم الالكتروني التقني ليس مجرداً من الآداب والأخلاق الواجب التزامها في الحياة التقليدية41، فلهذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ على الضرورات الخمس، وهي (الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل) حيث أن تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ

مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام: ضرورية ، حاجية، تحسينية42، وقد جاءت القواعد الفقهية العامة لتدفع المسلم إلى إزالة الضرر والمفاسد، ومن الأمثلة على هذه القواعد الضرر يزال، ودرء المفاسد أولى من جلب المصالح، فهي صريحة بوجوب سد الأبواب أمام الضرر43.

المبحث الثاني

الضوابط الشرعية للتحول الرقمي وطرق الاستفادة منها

تمهيد : إن من عظمة الشريعة الإسلامية أنها تستوعب الحوادث مهما كانت جديدة، والقضايا مهما كانت خطيرة من خلال قواعدها الكلية، ومبادئها العامة، وأدلتها التي تضبط الأمور المستحدثة وتبين أحكامها نصاً أو استنباطاً.

وذلك لأن الشريعة نزلت من لدن حكيم عليم فقد قال عز وجل: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[44]، بلى، أنزلها بعلمه لتكون شريعته الخالدة الدائمة إلى يوم القيامة، ولتكون رحمة للعالمين في كل العصور والأزمان.

وفي هذا المبحث سنبحث في قضيتين من خلال مطالبين وهما:

1. الضوابط الشرعية للتحول الرقمي.
2. طرق ومسالك الاستفادة منه.

المطلب الأول: الضوابط الشرعية للتحول الرقمي : يقصد بها مجموعة مقترحة من القواعد الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية، والتي من شأنها أن تحكم عملية التحول الرقمي بين الأفراد، بهدف حمايتهم من تخطي الحدود الديني والأخلاقية والاجتماعية من باب حماية المجتمع المسلم45.

فقد ذكرنا سابقاً أن الدين الإسلامي يعد وسيلة ملمة من وسائل الضبط الاجتماعي حيث يرشد إلى الطريق المستقيم والابتعاد عن طريق الانحراف، فهو الوسيلة الوحيدة للنجاة والاستقامة، وذلك من خلال الحفاظ على الضرورات الخمس.

فالضوابط التي تحكم عملية التحول الرقمي بما يحفظ عليهم الضروريات الخمس وبما لا يضر بتعاليم الدين وأخلاقه كثيرة، ومنها:

1. **إخلاص النية:** عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه))46، فقوله ﷺ: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى))47، أي: لعمومهما في أعمال العادات والعبادات48، لذا على كل مسلم يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي أن تكون نيته قائمة على تسخيرها خدمة لدين الله والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، وتواصلاً مع من طلب الشرع التواصل معهم تحقيقاً لصلة الأرحام أو النصح لكل مسلم، وتحقيق المصالح الدنيوية التي لا تتعارض مع الشريعة، وأما إن كانت ليطلع على النساء وفتنتهن والمحرمات الدنيوية وشهوتهن، فيكون آثماً أصاب ذلك أم لم يصبه إن كان المانع لعارض خارج عنه49.

2. **الاعتماد على المعلومة الصادقة:** فلابدَّ من تحري الصدق والأمانة في تثبت البيانات والمعلومات وتداولها، واحترام خصوصيات الآخرين وعدم الإضرار بالغير50، واحترام الآراء المخالفة51، فالكذب من رذائل الصفات وقبائح الأخلاق، وقد حرمه الله عز وجل في كتابه الكريم، وعلى لسان نبيه ﷺ، وهو من أقصر الطرق إلى النار وقبائح الذنوب وفواحش العيوب ، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً))52، قال الإمام ابن حجر (رحمه الله) في الفتح: (قوله: إلى البر بكسر الموحدة أصله التوسع في فعل الخير، وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم)53، وقال المناوي: (وإياكم والكذب: اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه، فإنه مع الفجور، أي: الخروج عن الطاعة، وهما في النار يدخلان نار جهنم)54. والكذب: هو الإخبار بالشيء أو ايصاله على خلاف ما هو عليه، كما قاله الإمام النووي في كتابه (الأذكار): (واعلم أن مذهب أهل السنة أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، سواء تعمدت ذلك أم جهلته، لكن لا يأثم في الجهل، وإنما يأثم في العمد)55، لهذا يجب الاعتماد في النقل على المعلومة الصادقة، والنهي عن التحديث بكل ما سمع إذا لم يظن صحته، ولهذا يقول الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾56، وقال الله تعالى أيضاً: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾57، وقال الله تعالى أيضاً: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾58، وجاء في (صحيح مسلم) عن حفص بن عاصم التابعي الجليل (رحمه الله تعالى) عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع))59. رواه مسلم من طريقين: أحدهما هكذا، والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي ﷺ مرسلاً لم يذكر أبا هريرة ﷺ، فتقدم رواية من أثبت أبا هريرة، فإن الزيادة من الثقة مقبولة، وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه أهل الفقه والأصول، والمحققون من المحدثين، أن الحديث إذا روي من طريقين، أحدهما مرسل، والآخر متصل، قدم المتصل، وحكم بصحة الحديث، وجاز الاحتجاج به في كل شئ من الأحكام وغيرها، والله أعلم60، فإنها دعوة تحذيرية من الله جل جلاله، بأن يتحرى المرء ويتبين قبل أن يلفظ كلاماً

أو يردد قولا لا علم له به، فكم من الرسائل المكتوبة والأخبار المنشورة أباطيل وأكاذيب لا دراية لأحد بحقيقتها إلا مفتريها، بل إن المشكلة المضافة حين يتم تداولها بين من ينتمون إلى سلك الدعوة، استقبالاً وترويجاً دون تثبت، وجاء في البيان الإلهي من قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾61، وقوله تعالى أيضاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾62، ويقول رسول الله ﷺ في حديث للبخاري63، ومسلم64: ((وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)). أما ميدان علم الاجتماع فقد أوضح مخاطر نشر الأكاذيب، لما في ذلك من التعدي على الأمن الاجتماعي، والمس بسلامة الأفراد البدنية والمعنوية والدينية65.

إن آفة الكذب هي أصل كل فجور وبدايته، سياسياً كان أو اجتماعياً أو إعلامياً أو دينياً...، والذي تتأجج نيرانه– اليوم وأكثر من أي وقت مضى– بفعل الكم الهائل من الأخبار والأنباء التي لا وجود لها على أرض الواقع، حتى صارت سمة العلاقات بين الناس الآن سلبية، وارتباطاتهم الإنسانية أوهن من بيت العنكبوت...

وفي اعتقادي، أن من يقف وراء صناعة الأكاذيب الإلكترونية هو أحد رجلين: إما رجل مهووس بالكذب، وحالته هاته يعبر عنها في التحليل النفسي بمرض (الميثومانيا)، أو رجل وصولي يبتغي بكذبه هدفاً ما، قد يكون مادياً أو اجتماعياً أو سياسياً.... فما أحوج الناس عموماً، والدعاة خصوصاً– في هذا الزمان– إلى قلوب سليمة، وعقول واعية، وألسنة صادقة، وأفكار بناءة، تقف سداً منيعاً في وجه هؤلاء الأفاكين المرضى، والكذابين الإنتهازيين، المتسترين خلف مواقع التواصل الاجتماعي66.

أذن : يجب على المسلم المتصفح أن يكون حريصاً على عدم نشر المعلومة قبل أن يتثبت من صحتها، فعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ((إن العبد ليتكلم بالكلمة ، ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب))67، وعليه أيضاً التحقق من دقة الآيات القرآنية، ومقبولية الأحاديث النبوية سنداً ومتناً، والتوثق من العبارات المنسوبة للعلماء، وكل ذلك قبل أن يسارع بنشرها.

3. **البعد عن التشهير أو التجريح:** فتعتبر ظاهرة التشهير عبر الإنترنت من أبرز سلبيات الشبكة العنكبوتية، فلقد كثرت المهازل التي يتداولها (خفافيش الإنترنت) عن أفراد من المجتمع، بغرض التشهير بهم، وهز صورتهم أمام الآخرين، وأصبح كل من لديه حقد أو ثأر على أحد المسئولين أو أحد مشاهير الكتاب، أو الدعاة أو الإعلاميين يستخدمه كخميرة دسمة لدسائس وأكاذيب يعجنها أحدهم بماء الكذب والبهتان، ويخبزها بأفران المنتديات على الملأ، ثم يوزعها زاعماً أن صنيعه هذا من باب النصيحة والغيرة العامة على الأخلاق والدين! كما شملت هذه الظاهرة أيضًا نشر المعلومات شديدة الخصوصية عن الأفراد والمؤسسات، أو نشر قصص

عنهم تحتمل الصدق أو الكذب، وغيرها. فالتشهير في ميزان الشريعة، يقول الدكتور عبد العزيز العسكر– أستاذ الشريعة بجامعة الإمام–: إن التشهير بالناس عبر الإنترنت ممنوع شرعاً من عدة أبواب منها: باب الغيبة والنميمة والبهتان وكلها محرمة، فإذا كان بالإنسان ما ذكر فهذه غيبة، وإذا كان وشاية فهذه نميمة، وإن لم يكن به ما ذكر فهذا بهتان والعياذ بالله، ومن جانب آخر فإن التشهير محرم من باب إشاعة الفاحشة بالمجتمع الإنساني، والفاحشة ليست مقصورة على الأعمال بل الأقوال أيضاً التي توصف بالفحش إذا جاوزت الأعراف والآداب العامة، والله توعد من يشيع الفاحشة بالمجتمع المسلم بالعذاب الأليم.

ويضيف الدكتور العسكر: أن هناك جانباً ثالثاً أسود للتشهير، فهو يعتبر من عوامل الإفساد بين الناس وهذا محرم، والأمر الرابع أن هذا التشهير يعتبر حراماً من باب (التخبيب) أي الفرقة، لأنه يخدم العدو، ويضعف الجبهة الداخلية للمجتمع، ويعطي صورة للعالم الخارجي بأن مجتمعنا متفكك ومتناحر، وأن أفراده يتشفى بعضهم ببعض! وهذا كله مخالف لحقوق المسلم على أخيه المسلم ، ثم من جانب آخر ليس هذا بالأسلوب الشرعي للنصيحة ولا للإصلاح، بل هو مخالف لأسلوب النصيحة التي تقوم على المحبة والصدق والرغبة في نفع المنصوح وإصلاح حاله، وهذا الذي يجري إنما هو نوع من التشفي والانتقام الناتج عن ضعف الإيمان وعن الشعور بالنقص وعن قلة الخوف من الله عز وجل ونقص المروءة68.

ولقد حذرنا الرسول ﷺ من التشهير بقوله: ((إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم))69، أي: أن هذا الشخص هو الذي يتسبب في إهلاكهم بهذا القول، أو أنه يكون هو الهالك ويرمي الناس بنقيصته70. كما حذرت السنة النبوية من التشهير أو تعيير أصحاب الذنوب والنقائص، حتى ولو كانت متحققة في الشخص الذي يرمى بها، فقد جيء إلى النبي ﷺ بشارب خمر، فأمر عليه الصلاة والسلام بعقوبته، فقال له بعض أصحابه: ((أخزاك الله))71، فحذرهم ﷺ من هذا القول، بالرغم من أن الخزي والفسق متحقق في شارب الخمر، ولكن الرسول ﷺ أراد أن مثل هذا القول جعل من صاحبه عوناً للشيطان على نشر الفساد بين الناس، بقوله ﷺ: ((لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان))72.

فالله عز وجل جعل ذات المسلم كذات أخيه، فأي إساءة تصدر عن البعض إلى الآخرين تكون مردودة على من أساء بها، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾73، كما اعتبر الإسلام كرامة الغير من كرامة النفس، فأفراد المجتمع متساوون في أنهم خلق الله وأنهم بنو الإنسان، لذلك لا بد أن يتعامل الإنسان مع الغير كما يتعامل مع ذات نفسه، فإن وعى ذلك جيداً فلا يمكن أن يقوم على التشهير بالغير مطلقا74.

4. **البعد عن الأثارة (تحريم الاشاعة)** : الإشاعة من الظواهر الخطيرة، والكوارث الاجتماعية التي تنخر في المجتمعات البشرية، وتزلزل سكينة النفوس، سيما في هذا الزمن الذي تطورت فيه وسائل النشر ووسائط التواصل ومواقع الانترنت، فبعد أن كان صناع الإشاعة أفرادا ومجاميع محدودة، أصبحت الإشاعات تصدر عبر مؤسسات أخبارية ، ومنابر إعلامية، ومؤسسات اجتماعية وثقافية، وربما مراكز دراسات بحثية، فتمكنت الإشاعة أن تبلغ الآفاق في لمح البصر أو أقرب من ذلك، عابرة كل الحدود والحواجز، ومع جهل الناس بمضامين الإشاعات وأغراضها وأساليبها يقع المجتمع أحياناً في شباك المفترين، وخداع الأفاكين، فتولدت مفاهيم وقناعات منشؤها الإشاعات، سيما وهي تصدر على شكل مسلمات علمية، وأخبار سياسية، وفي باطنها إرادة لزرع قناعات ورأي عام حول قضية معينة ، ولم تكن السنة النبوية بمنأى عن معالجة قضية خطيرة كهذه، بل في السنة القولية والعملية عناية بمعالجتها، وطرق التعامل معها، ولذلك يمكننا دراستها من خلال جمع ما يتيسر من الأحاديث والآثار التي تناولتها، والتطبيقات العملية من خلال العهد النبوي مع الإشاعات75 ، وعلى هذا جاء الوعيد الشديد في السنة النبوية في حق الكذب عموماً، وفي حق الإشاعات على وجه الخصوص؛ لما تتضمنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، ففي صحيح البخاري (رحمه الله تعالى) عن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((رأيت الليلة رجلين أتياني، قالا: الذي رأيته يشق شدقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة))76.

فهذا اللون من العقوبة التي تلازم هذا الصنف من الناس مدة حياة البرزخ التي لا يعلم أمدها إلا الله يدل على عظم الجرم الذي اقترفه، من تقليب الحقائق، وزعزعة الأمن، وإثارة الشكوك، وتأجيج الفتن والصراعات، وغيرها من الجنايات الجسيمة التي يهدف إليها أصحاب الإشاعات، ورواد الزور في العالم77.

وجعل النبي ﷺ المتلقف للأخبار الناقل لها أحد الكذبة المفترين؛ لأن من تعود على التحديث بكل خبر يسمعه لن يسلم من نقل أخبار كاذبة، وإشاعات مغرضة، ففي صحيح مسلم (رحمه الله تعالى) عن حفص بن عاصم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع))78، ومن طريق عبد الله بن مسعود ﷺ: ((بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع))79، وعن عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ((لا يكون الرجل إماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع))80، وقال مالك بن أنس ﷺ: ((اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع))81.

في هذه الاحاديث: نهانا ﷺ أن نتحدث بكل ما نسمع؛ حتى لا نكون سبباً في الشائعات ونشرها، قال النووي: هذا الحديث فيه الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان؛ فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب؛ لإخباره بما لم يكن82.

إلا إنه استثني من ذلك جواز نشر الإشاعة في صفوف العدو في الحرب، فعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لا يحل الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس))83. قال القاضي عياض: (لا خلاف في جواز الكذب في هذا)84.

5. **المحافظة على الاخلاق:** يُعدّ الإنترنت عالماً واسعاً يُستخدم في العديد من المجالات، ولا بد من مراعاة الآداب والأخلاقيات اللازمة أثناء استخدامه، لأن الإنترنت أصبح امتداداً للحياة التي يعيشها أفراد المجتمع على أرض الواقع، وتنطبق عليه جميع القوانين والأخلاقيات التي تطبق على أرض الواقع، وتقبل الآخرين والتسامح معهم على اختلاف ثقافاتهم، ولكن كان هناك بعض المشاكل والتعديات اللاأخلاقية في سوء استخدام الإنترنت والفضاء الرقمي، ومن هذه المشاكل والتعديات:

- جرائم الملكية الفكرية: وتشمل نسخ البرامج بطريقة غير قانونية.
- الاحتيال: احتيال التسويق، سرقة الهوية، الاحتيال في الاتصالات وعلى البنوك.
- سرقة الأرصدة : سرقة مليارات من الدولارات من خلال التحويل الإلكتروني أو من البنوك أو الاسهم.
- سرقة البرامج : سرقة البرمجيات التطبيقية، سواء كانت تجارية أو علمية أو عسكرية، حيث تمثل هذه البرمجيات جهودا تراكمية من البحث.
- التدمير بالحاسب: ويشمل القنابل البريدية، التخريب، إتلاف المعلومات، تعطيل الحاسب، ومسح البيانات وتشويهها.
- إعادة نسخ البرامج: شكل مشاكل كبيرة وخسارة بالغة للشركات الأم. وأرباح طائلة للناسخين.
- التجسس: التجسس بغرض الحصول على المعلومات الهامة وذات الطبيعة السرية.
- التخريب الإلكتروني: تستعمل طرق التخريب من قبل قراصنة الحاسوب، وتتم عن بعد من خلال القنابل الإلكترونية والرسائل المفخخة.

وإلى جانب هده التعديات، تحولت الإنترنت إلى مرتع لوسائل التهديد بالعمليات النفسية المعلوماتية، كالكذب، تشويه المعلومات، وتحريف الحقائق، والانتقاد العلني، والقذف. والتحرش من خلال رسائل الكره، ورسائل المضايقات الجنسية، والسخام (spam) الذي يعتبر احتيالا ماليا، والبعض الآخر لزيارة المواقع الاباحية وحوالي 5 % منه فقط هي دعايات لأعمال قانونية85.

فمعيار التصفح لهذه المواقع هو الحلال والحرام وكل ما يؤدي إليهما، فمثلاً الحرص على تصفح المواقع التي تضم الفوائد الشرعية أو العلوم النافعة التي تخدمك في تخصصك العلمي أو عملك، يقابله تجنب الدخول إلى المواقع التي تنشر الرذيلة وتعرض الفواحش صوراً وأفلاماً أو التي تسيء للإسلام ورموزه أو تدعو إلى الإلحاد والكفر والضلالات، وكذلك تجنب المواقع التي تعين على الوصول إلى مواد محرمة، فعن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب))86، وجاء رجل إلى عبد الله بن المبارك (رحمه الله تعالى) فقال له: (أوصني)، فقال: (راقب الله)، فقال الرجل: (وما مراقبة الله؟)، فقال: (أن تستحي من الله)87، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾88، لا ينتهي خطر الإدمان، والاستخدام السيئ للإنترنيت عند حدود تداول الأكاذيب والسخرية من الآخرين، بل إن الخطر يتعاظم بتداول الصور والأفلام الإباحية وعدم المحافظة على الضروريات الخمس، والتي تلقى على الشبكة عناية واهتماماً من لدن شرائح عمرية مختلفة، ومستويات اجتماعية متنوعة.

لقد حرم الإسلام الممارسات الإباحية بشتى أنواعها، بداية من النظرة الحرام، وصولا إلى الوقاع المحرم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾89، وقال الله تعالى أيضاً: ﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبِيلاً﴾90، والى ذلك اشار النبي ﷺ: ((لكل بني آدم حظ من الزنا، فالعينان تزنيان وزناهما النظر، والرجلان تزنيان وزناهما المشي، والفم يزني وزناه القبلة، والقلب يزني يهم أو يتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه))91، ومما لاشك فيه أن جرم الإباحية يتضاعف عند إشاعة مشاهدها عبر مواقع الانترنت ومنصات الواتساب أو الفايسبوك أو..، نظراً لدورها في نشر الفاحشة، والتطبيع مع الرذيلة92، قال جل جلاله:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾93.

6. **نشر العلم والمعرفة والدعوة والدين (نشر تعليم الإسلام)** : أن نشر الدين وتعاليمه والدعوة إلى الله تعالى هي مهمة ورسالة أشرف الخلق (الأنبياء والمرسلين) عليهم الصلاة والسلام، وهي سبب خيرية أمة الحبيب محمد ﷺ ورحم الله تعالى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ حين كان يقول: ((من سرَّه أن يكون من هذه الأمة فليؤدِّ شرط الله فيها)). قالوا: وما شرط الله

فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: ((الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))94، وعن عبد الله بن عمرو ﷺ، أن النبي ﷺ قال: ((بلغوا عني ولو آية))95.

إن الأمة – وحالها لا يخفى على عاقل أو مهتم بأمته– أحوج ما تكون إلى سلوك سبيل الإسلام في تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة لخدمة هذه الدعوة التي كانت سبب خيرية هذه الأمة الرائدة، ثم إن عصرنا الحالي ظهرت فيه وسائل متعددة في التواصل والاتصال؛ فمنها: تطبيقات شبكة الإنترنت المختلفة، والموسوعات الإلكترونية المطبوعة على أقراص مدمجة CD، ومنها أيضًا الهاتف الجوال، وما يشمله عالم الكمبيوتر من: (البالتوك، والبريد الإلكتروني، والمنتديات والشات، والجروبات... وغيرها كثير) والداعي إلى الله تعالى لا ينبغي له بحال من الأحوال أن ينفصل عن هذا التقدم الحادث في وسائل الدعوة، فعليه أن يستفيد من هذه التقنيات الحديثة؛ لأن التقوقع داخل مسجد أو نادٍ أو مركز شباب فحسب دون الاستفادة من الوسائل الأخرى ينفق كثيراً من الوقت والجهد الذي يمكن توفيره، لهذا نظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ ، وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسةٌ للإفادة منها في نشر العلم وتعاليم الدين الحنيف والدعوة إلى الله تعالى على اعتبار أنها وسيلة من الوسائل الحية في هذا العصر، وأنها تحظى بقبولٍ جيدٍ وانتشارٍ كبيرٍ وتفاعلٍ إيجابيٍ من الملايين الذين يقبلون عليها في أرجاء العالم وليس هذا فحسب؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا إلى أهمية هذه الشبكة (الإنترنت) في نشر شبهاتهم وبث أباطيلهم، فاستغلوها استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً، لهذا فإن الواجب يُحتم علينا أن نضاعف اهتماماتنا بهذا الشأن، وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري الذي سبقنا إليه في هذا المجال على الرغم من أننا أحق الناس به96.

المطلب الثاني : طرق ومسالك الاستفادة منه : تتنوع مسالك الاستفادة من تطبيقات الانترنيت لعدة مسالك، وهي:

1. **مواقع التواصل الاجتماعي:** عندما نتذكر الأيام الخوالي قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، عندما كنا نستخدم الهاتف والفاكس ونتواصل مع أقاربنا وأصدقائنا ومعارفنا الذين يقيمون في مدن أو بلاد أخرى عن طريق إرسال الخطابات، ومن ثم ننتظر منهم الرد الذي قد يستغرق أسبوعاً أو أكثر، فإننا ندرك قدر التطور الذي نعيشه حالياً في تلك الأيام، كان التليفزيون هو وسيلة الترفيه الأكثر شهرة، حيث كان يجتمع أفراد الأسرة في وقت معين لمشاهدة برامجهم المفضلة ثم بعد ذلك، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وشاع استخدامها بشكل كبير فاق كل التصورات97.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تغيير حياتنا إلى الأفضل؟ وكيف يمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين حياتنا وعلاقاتنا؟:

أ. **التواصل مع الآخرين:** ففي زمن سابق، كان من المستحيل على أي شخص أن يحصل على معلومات عن معارفه دون أن يكون هناك تواصل مباشر معهم، ولكن حالياً الأمر مختلف تماماً فيمكنك التعرف على خطط أصدقائك وحالتهم الشعورية في الوقت الحالي من خلال تصفح حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فمواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً اجتماعياً مماثلاً للحانات التي يجتمع بها الأصدقاء، لهذا نظر دين الإسلام إلى علاقة الصداقة نظرة رضا وتشجيع على الحفاظ عليها والالتزام بالأخلاقيات المرتبطة بها، كالوفاء والإخلاص وستر المؤمن لأخيه، ولا أوضح ولا أبين على ذلك من علاقة الرسول ﷺ بأبي بكر الصديق ﷺ، إذ يأثر أحدهما على نفسه الآخر فيحميه ويدفع الأذى عنه كما يقف إلى جواره في السراء والضراء، وكذلك كان السلف الصالح والصحابة الكرام رضى الله عنهم، فالصداقة رابطة روحية تزيد من ترابط أبناء المجتمع وتصهر الفجوات بينهم وترقى بهم، وهذا ما يتم الان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي98، يقول الحبيب محمد ﷺ: ((خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره))99.

ب. **زيادة الإنتاجية** : فقد تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً في زيادة الإنتاجية، وكذلك في توفير الوقت فبدلاً من الاحتفاظ بمعلوماتك الهامة في نسخ ورقية قد تتسبب في نوع من الفوضى في مكان عملك، يمكنك الاحتفاظ بجميع المواقع والمقالات والفيديوهات والمنشورات المفضلة إليك في صورة إشارات مرجعية تستطيع الرجوع إليها متى شئت بكل سهولة ويسر.

ت. **إظهار مهاراتك وقدراتك** : فإذا كان لديك موهبة متميزة تريد إظهارها، فيمكنك أن تجد ضالتك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فيمكنك تسويق أعمالك من خلال مجموعة من المواقع المتخصصة.

ث. **المشاركة الاجتماعية الفعالة** : فمواقع التواصل الاجتماعي تبيح لك فرصة رائعة للتعبير عن آرائك وتوجهاتك سواء عبر الكتابة في مدونة خاصة بك أو من خلال التعليق على مدونات الآخرين كما يمكنك التفرد بتقديم أشياء وموضوعات جديدة أو إعادة اكتشاف أشياء أو موضوعات قديمة.

ج. **مساعدة الآخرين** : وتوفر لك مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأدوات التي يمكنك من خلالها مناصرة قضية ما، وذلك من خلال المشاركة في إيجاد حل لها عن طريق الدعوة لجمع التبرعات على سبيل المثال أو تنظيم اللقاءات وغيرها.

ح. **شغل وقت الفراغ بما يفيد** : تستطيع الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات فراغك سواء من خلال القراءة أو الكتابة أو مشاهدة المحتوى الترفيهي أو الثقافي أو الديني وغيرها100، وعن عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: ((اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك))[101].

2. **الويـــب** : هو البوابة الرئيسية لدخول عالم الانترنت، يضم مجموعة وثائق النص المترابط المرتبطة فيما بينها (صفحات ويب) تغطي كل صفحة ويب موضوعاً أو أكثر من المواضيع ذات الصلة، ويمكن ربط هذه الصفحات بصفحات ويب أخرى ، وتبدأ جميع مواقع الويب بصفحة افتتاحية(صفحة رئيسية) ، ومن الجدير بالذكر أن هذه المواقع يمكن أن تتولى إدارتها شركات أو أفراد102.

3. **البوَّابات** : هي محرك بحث يتميز بتقديم خدمات متعددة للمتصفح103، يضم مجموعة من الروابط (links) والمحتويات، إضافة إلى محركات بحث وخدمات مصمَّمة لإرشاد المستخدمين إلى معلومات يرغبون في البحث عنها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : الأخبار المهمة، وغرف الحوار، وأحوال الطقس، والمواقع التجارية، والأمور الترفيهية، ومن الأمثلة على البوابات ياهو(yahoo)104.

4. **الشبكات:** هي موقع ويب ضخم يتميز بكثرة محتوياته، وهو يختلف عن البوابة في كونه لا يقدم الخدمات التي تقدمها البوابة، كخدمة البحث والبريد الالكتروني وغيرها105.

5. **الصفحات الشخصية:** وهي مواقع ويب تخص شخصية أو فرد ما ، مثل موقع عمر عبد الكافي www .abdelkafy .com .

6. **المحادثة الالكترونية:** هي غرفة حوار للمحادثة بين شخصين أو أكثر تتيح للمستخدمين التحدث مع بعضهم وتبادل الرسائل النصية فيما بينهم فوراً بلغة العصرية بالدردشة (Chat) أو الحوار المباشر (الدردشة الصوتية) وبرنامج ((msn Messenger وبرنامج البالتوك "حديث الأصدقاء" (pal talk)، ومنها ما هو مراقب وبعضها بدون رقابة106.

7. **البريد الالكتروني (E-MAIL)**: فهو يحل محل البريد العادي عند نسبة كبيرة من الشركات والأفراد، ويعتمد على العناوين الالكترونية(Electronic Addresses) إذ ترسل المستندات الالكترونية إلى عنوان البريد الخاص المستلم المطلوب(Recipient)، وله إمكانية إرسال ملفات الوثائق(Documents) والصور (Images) والصوت(Sounds & Audio) على شكل مرفقات(Attachments) ليعبر العالم من أدناه إلى أقصاه في بضع دقائق أو ثوانٍ أحياناً107.

8. **المواقـع:** وهي مكونة من أجزاء وأقسام ومحتويات108، ولها صفحة الرئيسة فالأقسام الخدمية تؤدي وظيفتي التعريف بالموقع وتسهيل الاستفادة منه يوضع فيها مقالات وأخبار وتعليقات على بعض الأحداث وفلاشات دعوية ودينية، أو ملف فديو، او ملفات صوتية أو مرئية تعمل تلقائياً لدى دخول المتصفح، كموقع إسلام أونلاين(www .islam .online net.) وموقع صيد الفوائد(www .saaid .net) وموقع دار الإفتاء المصرية(www .dar-alifta .org.) موقع الشامل التربوي(www .alshamil .tk) وموقع المسلم(www.almoslim .net).
9. **المنتديات:** وهي تشبه المحادثات الفورية تختلف من حيث التخصصات والاهتمامات وتتفاوت من جهة كفاءة المشرفين وعدد الاعضاء ونشاطاتهم داخل المنتدى، ويمكن الاشتراك في أكثر منتدى بكل سهولة109، ومن ابرز المنتديات الإسلامية منتدى الدعاة www.ado3at.com .

ويتم عرض هذه التطبيقات بطريقتين :

الأولى: تقنية النص المحوري (Hypertext): حيث يقوم بتنظيم المعلومات من البيانات المتاحة في موضوعات متعددة ومتشعبة، ويستطيع مستخدمو شبكة الانترنت الوصول إلى تلك المعلومات والبيانات بمجرد نقل مؤشر الفأرة (mouse) إلى النص المكتوب والذي يكون متصلاً بملف صوتي أو ملف مرئي أو نص مكتوب أو صفحة ويب110.

الثانية: تقنية الوسائط المتعددة(Multimedia): وهي مجموعة من تطبيقات الحاسوب التي يمكنها تخزين وعرض المعلومات بأشكال متعددة، تحتوي على النصوص والأصوات والرسومات والصور الثابتة منها والمتحركة، واستخدام وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية (Interactive) وفقاً لمسارات يتحكم فيها المستخدم111، فلذلك فعلى أهل الاختصاص من اهل الإسلام والدعوة أن يسعوا دائماً إلى الجديد في الثقافة والمعلومة الاسلامية، والتجديد في المعالجة والصياغة والعرض التي مراعاتها في تطبيقات الانترنت112، فمواقع الويب هي تعتمد على إدارة الموقع وتظهر في أقسامه المتنوعة من خلال فريق دعوي متكامل ذو اختصاصات متعددة لكل فرد من أفراد هذا الفريق وظيفة محددة تتصل بالإشراف على محور من محاور الموقع113، أو تقوم به هيئات إسلامية114، أو جهات حكومية115، كموقع السنة النبوية وعلومها116، وكموقع الإسلام اليوم (www .islamtoday. .net) الذي يشرف عليه سلمان العودة117، وموقع إسلام أونلاين (www .islam-online .net) فإن إدارة الموقع من المشرفين والمستشارين قد تكون أعداده كبيرة ، فعدد المستشارين والمفتين في موقع إسلام أونلاين يزيد عن مئتي (200) مستشار ومفتي ومختص118، وكذلك شبكة السنة النبوية وعلومها (www.alssunnah.com) فهو موقع إلكتروني ينطلق من عاصمة المملكة العربية السعودية-

الرياض، على الشبكة العالمية متخصص بالسنة النبوية يحوى مصادر السنة ومراجعها وما يتعلق بالسيرة النبوية وشمائل نبينا محمد ﷺ بالإضافة لعلوم الحديث(مصطلح الحديث–علم الرجال–الجرح والتعديل–التخريج–دراسة الأسانيد) وغيرها من العلوم الحديثية، كما يقدم الموقع الفتاوى والاستشارات الشرعية والتي يجيب عليها نخبة من أهل العلم المختصين، ويشرف على الموقع فضيلة الشيخ (فالح بن محمد الصغير) أستاذ السنة النبوية وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض119.

الخاتمة وأهم النتائج

1. الضابط: هو كل ما ينظم جزئيات أمر معين ويضمها في نسقٍ واحد.
2. السنة النبوية لها مكانة عظيمة في جميع جوانب الحياة، ومما يدل على ذلك؛ اهتمام علماء الشريعة بها على اختلاف فنونهم، (فالسنة: هي الطريقة المستقيمة)، ومصدراً من مصادر الأدلة التشريعية تشمل معظم أحوال الرسول ﷺ، وعند الفقهاء تدل على حكم شرعي من حيث الثواب والعقاب.
3. الدين الإسلامي ليس ضد التحول الرقمي أو التدين الرقمي أو سائل التواصل الاجتماعي وغيرها، ولكن لابد ان يكون ذلك ضمن الإطار والمنظور شرعي، لان الدين الإسلامي له كثير من وسائل الضبط التي ترشده إلى الطريق المستقيم، والابتعاد عن طريق الانحراف، فهو الوسيلة الوحيدة للنجاة والاستقامة.
4. على المسلم المتصفح أن يكون حريصاً على عدم نشر المعلومة قبل أن يتثبت من صحتها، فعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ((إن العبد ليتكلم بالكلمة ، ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب))120.
5. الحفاظ على الأخلاق والآداب الاسلامية عند استخدام منظمة وشبكة الانترنت.
6. التوسع في نشر تعاليم الإسلام والسنة النبوية في تطبيقات الانترنت والتركيز في العرض والتأثير وصياغة المضامين واختيار الزمان والمكان المناسبين.
7. زيادة كفاءة اهل الاختصاص من تخصص السنة النبوية في علوم الاتصال والإعلام الإليكتروني، وعليهم أن يتولوا مسئولية التوجيه والتقييم للجهود المبذولة.
8. إنشاء مواقع ومراكز ومنتديات وشركات إسلامية متخصصة في تقديم خدمات تطبيقات الانترنت والتقنيات المتعلقة بها؛ للابتعاد عن سيطرة وتأثير الشركات الغربية.
9. لابد من أن تخضع جميع الأنشطة والاستخدامات المتعلقة بشبكة الانترنت للأحكام الشرعية والقواعد الفقهية.

المصادر والمراجع

وهي بعد القرآن الكريم:

1. أخلاقيات الانترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة: علوي هند– استاذة مساعدة .المركز الجامعي العربي التبسي– الجزائر، 15 فبراير 2020 على موقع واي باك مشين.
2. أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الحادي عشر (2009م).
3. آداب النفوس: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت243هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الجيل– بيروت.
4. آداب دخول الانترنت: محمد بن علي بن جميل المطري، 2013/1/7م، www.alukah.net.
5. آداب دخول الانترنت: محمد بن علي بن جميل المطري،مقاله 2013/1/7م
6. آداب وأخلاقيات استخدام الانترنت: كايد العلياني، صحيفة عليان الالكترونية، 1434/2/24هـ، www.elyani1.com.
7. الأذكار: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر–بيروت (1414هـ–1994م).
8. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو
9. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ–2000م).
10. الإسلام على الانترنت: سعيد علي حسن، دار الكتاب الحديث– القاهرة، الطبعة: الأولى القاهرة (2004م).
11. الإسلام والعولمة: احمد عبد الرحمن، الدار القومية العربية–الكويت، الطبعة: الثانية (2009م).
12. إسهامات معلم التربية الإسلامية: لحسين عقيل، دار الفكر–بيروت.
13. الأشباه والنظائر في قواعد الفقه: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ ابن الملقن (ت804هـ)، تحقيق ودراسة: مصطفى محمود الأزهري، دار ابن القيم– الرياض، الطبعة: الأولى (1431هـ–2010م).

14. الأشباه والنظائر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى (1411هـ–1991م) .
15. الإفادة من شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله: مساعد بن إبراهيم الحديثي، مجلة دراسات إسلامية، العدد الثاني، السنة الأولى(1418هـ) الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد–مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
16. الانترنت وتطبيقاتها الدعوية: عبد الله ردمان.
17. بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط–بيروت، الطبعة: الرابعة.
18. بذل النوال في الإرشاد إلى طريقة الاستفادة من المنتديات ، موقع : صيد الفوائد (www .saaid .net). على الرابط التالي : http ://www .saaid ..net/mktarat/m/22.htm
19. البريد الإلكتروني وآفاق المُستقبل: ممدوح إبراهيم الطنطاوي، مجلة الخفجي، العدد الأول، السنة اربع وثلاثون(1424هـ–2004م) المملكة العربية السعودية.
20. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
21. التشهير بالناس عبر النت: جرائم استفحلت، تبحث عن عقوبات وحلول: هيام المفلح.
22. تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت1376هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة– الرياض، الطبعة: الأولى (1423هـ–2002م).
23. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816 هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى (1403هـ–1983م).
24. التعيين في شرح الأربعين: سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت716 هـ)، تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان، مؤسسة الريان–بيروت، الطبعة: الأولى (1419هـ–1998م).
25. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة– بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ–2001م).

26. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي–بيروت، الطبعة: الأولى (1405هـ–1985م).
27. التكنولوجيا للجميع ، الموقع الرسمي لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأردنية http ://saaid .net/afkar/89.htm ، jo/MOICT .gov .moict .www/)) ، على الرابط التالي : http ://www .moict .gov .jo/MoICT/AR_MoICT_ICT_for_all_4.aspx#11.
28. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت1182هـ)، تحقق: الدكتور: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام–الرياض، الطبعة: الأولى (1432هـ–2011م).
29. توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية–حلب، الطبعة: الأولى (1416هـ–1995م).
30. تيسير التحرير: محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (ت972هـ)، مصطفى البابي الْحلَبِي– مصر (1351هـ–1932م)، وصورته: دار الكتب العلمية– بيروت (1403هـ– 1983م)، ودار الفكر– بيروت (1417هـ–1996م).
31. التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي– الرياض، الطبعة: الثالثة (1408هـ–1988م).
32. تيسير مصطلح الحديث: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مكتبة المعارف، الطبعة: العاشرة (1425هـ–2004م).
33. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى (1420هـ–2000م) 140/4، والأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية: عبد الرحمن بن عبد الله السند، إصدار الوراق.
34. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى (1420هـ–2000م).

35. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه=صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى (1422هـ)
36. خبر الواحد وحجيته: أحمد بن محمود بن عبد الوهاب الشنقيطي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (1422هـ-2002م).
37. خطوات نحو الكتابة الراقية: احمد عبد المحسن عساف، موقع: صيد الفوائد (www .saaid .net))، على الرابط التالي : http ://saaid .net/Doat/assaf/10 .htm، موقع : العقول العربية لتكنولوجيا المعلومات www .aminds .net) (، على الرابط التالي: http ://www .arminds .net/board/help .asp#top
38. الدعوة إلى الله تعالى من خلال الأنترنت: صالح بن علي بو عراد.
39. الدعوة على الانترنيت: كمال المصري.
40. الدعوة في أوكار البالتوك ... بين مؤيد ومعارض: جابر الحجي، موقع: صيد الفوائد (www .saaid .net) على الرابط التالي :
41. الرسائل الدعوية عبر الأنترنت كيف تبدأ، موقع إسلام اون لاين (www.islamonline.net)، على الرابط التالي : http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?pagename=IslamOnline-Arabic-Daawa_Counsel/DaawaA/DaawaCounselingA&cid=1120711349487
42. سبل السلام: محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت1182هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الرابعة (1379هـ-1960م).
43. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: مصطفى بن حسني السباعي (ت1384هـ)، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، الطبعة: الثالثة (1402هـ-1982م).
44. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر(جـ1،2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ4، جـ5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، الطبعة: الثانية (1395هـ-1975م).
45. شبكة السنة النبوية وعلومها: الرياض-المملكة العربية السعودية، www.alssunnah.com

46. شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت972هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية (1418هـ-1997م).
47. شرح صحِيح مسلِم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت544هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء-مصر، الطبعة: الأولى (1419هـ-1998م).
48. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة (1407هـ-1987م).
49. ضوابط التواصيل الالكتروني من منطور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي- دراسة ميدانية، للدكتور عادل بن عايض المغذوي، منشورة في مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر-مصر، العدد 146 (2011م).
50. علم الاجتماع الديني: الدكتور إحسان محمد الحسن، دار وائل، الطبعة: الأولى (2005م).
51. عناية، قدم له: الشيخ خليل الميس- والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (1419هـ-1999م).
52. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت1098هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى (1405هـ-1985م).
53. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة-بيروت (1379هـ).
54. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت1332هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت.
55. القواعد الفقهية: دكتور عزام عبد العزيز محمد، دار الحديث-القاهرة، الطبعة: الأولى (1426هـ-2005م).
56. كيف تصنع رسالة دعوية: أحمد عبد المحسن العساف، موقع صيد الفوائد (saaid.net.www)، على الرابط التالي : http://saaid.net/aldawah/160.htm
57. كيف نفرق بين التشهير وكشف المفاسد: مقاله للدكتور محمد سالم.
58. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (ت711هـ)، دار صادر-بيروت، الطبعة: الثالثة (1414هـ).

59. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ-2000م).
60. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل-بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول (1334هـ).
61. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ)، المطبعة العلمية- حلب، الطبعة: الأولى (1351هـ-1932م).
62. معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى (1429هـ- 2008م).
63. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر-بيروت (1399هـ-1979م).
64. مقاصد الشريعة: وهبة الزحيلي، دار المكتبي-دمشق، الطبعة: الأولى (1998م).
65. مقاله المسلم والإنترنت، مخاطر ومحاذير لابن داود رضواني 2019/4/11، https://ar.islamway.net/article/77955.
66. مقاله للطالبة: رانية نصر، باحثة في مجال الإعلام مهتمة بالفكر الإسلامي طالبة ماجستير إعلام طالبة أصول الفقه، على الرابط https://www.aljazeera.net/blogs/2019/7/16
67. المنظومة الأمنية والآثار السلبية والإيجابية لشبكة: قدري عبد الفتاح البنهاوي، مجلة الفكر الشرقي.
68. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الثانية (1392هـ) .
69. منهجية التربية الدعوية: محمد أحمد الراشد، بغداد- أنوار دجلة (2003م) الطبعة: الثالثة.
70. الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة-بيروت.
71. موقع : مشروع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتعليم تكنولوجيا المعلومات.
72. موقع إسلام أونلاين ، الصفحة الخاصة بأسماء المستشارين والمفتين في الموقع ، على الرابط التالي :
73. موقع الإسلام (www .al-islam .com/arg) والذي أسسته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

74. موقع المكتبة المجانية (www.fiseb.com)، أسرار النجاح على الأنترنت.

75. موقع الهيئة العالمية للمسلمين الجدد (www .4hewmus/ims .org)، والذي تشرف عليه رابطة العالم الإسلامي.

76. النشر الإليكتروني لترجمات القرآن الكريم في خدمة الدعوة، فهد بن محمد المالك، شبكة: المعالي الإسلامية (www.ma3ali.net).

77. والتشهير عبر الإنترنت.. سابقة قضائية بدر البدر.

78. الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت: عبد الملك ردمان الدناني.

79. http ://www .islamonline .net/LiveFatwa/Arabic/oldresult .asp

---

1 سورة الأحزاب: آية 21.

2 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم (3612) 201/4.

3 ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة (1407هـ-1987م) 1139/3، والمحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ-2000م) 175/8.

4 معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى (1429هـ- 2008م) 1345/2.

5 تيسير التحرير: محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (ت972هـ)، مصطفى البابي الْحلَبِي- مصر (1351هـ-1932م)، وصورته: دار الكتب العلمية- بيروت (1403هـ- 1983م)، ودار الفكر- بيروت (1417هـ-1996م) 15/1.

6 الأشباه والنظائر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى (1411هـ-1991م) 11/1.

7 شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت972هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية (1418هـ-1997م) 30/1.

8 الأشباه والنظائر في قواعد الفقه: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ ابن الملقن (ت804هـ)، تحقيق ودراسة: مصطفى محمود الأزهري، دار ابن القيم-الرياض، الطبعة: الأولى (1431هـ-2010م) 34/1.

9 غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت1098هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى (1405هـ-1985م) 5/2.

10 ينظر: القواعد الفقهية: دكتور عزام عبد العزيز محمد، دار الحديث-القاهرة، الطبعة: الأولى (1426هـ-2005م) ص58.

11 ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر-بيروت (1399هـ-1979م) 61/3.

12 سورة الأحزاب: آية 62.

13 سورة فاطر: آية 43.

14 تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية 230/35.

15 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الزكاة، باب: من سن في الإسلام سنة حسنة، برقم (2314) 122/1.

16 التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816 هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى (1403هـ-1983م) 122/1.

17 تاج العروس من جواهر القاموس 230/35-231.

18 لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (ت711هـ)، دار صادر–بيروت، الطبعة: الثالثة (1414هـ) 226/13.

19 سنة رسول الله ﷺ هي ما كان عليه هو وخاصة أصحابه عملاً وسيرة، وهذه السنة تعرف من الصحابة بالعمل والأخبار. كنحو: من السنة كذا، عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، ثم اصطلح المحدثون على تسمية كلام الرسول (حديثاً وسنة)، وقالوا: السنة تطلق في الأكثر على ما أضيف إلى النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير، ينظر: تيسير مصطلح الحديث: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مكتبة المعارف، الطبعة: العاشرة (1425هـ–2004م) ص17–18.

20 سورة الأحزاب: آية 62.

21 أخرجه الحاكم في مستدركه: برقم (319) 172/1.

22 بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط–بيروت، الطبعة: الرابعة، ص5.

23 ينظر: خبر الواحد وحجيته: أحمد بن محمود بن عبد الوهاب الشنقيطي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (1422هـ–2002م) ص 55، توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية–حلب، الطبعة: الأولى (1416هـ–1995م) ص 40 وما بعدها.

24 ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: مصطفى بن حسني السباعي (ت1384هـ)، المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، الطبعة: الثالثة (1402هـ–1982م) ص55.

25 ينظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي–بيروت، الطبعة: الأولى (1405هـ–1985م) ص32 وما بعدها، وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت1332هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت ص61 وما بعدها.

26 توجيه النظر إلى أصول الأثر: 40/1.

27 تيسير مصطلح الحديث ص17–18.

28 ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص49

29 ينظر: إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ خليل الميس– والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (1419هـ–1999م) 95/1.

30 ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص49.

31 ينظر: المصدر نفسه ص 6 وما بعدها.

32 ينظر: المصدر نفسه.

33ينظر: مقاله للطالبة: رانية نصر، باحثة في مجال الإعلام مهتمة بالفكر الإسلامي طالبة ماجستير إعلام طالبة أصول الفقه، على الرابط https://www.aljazeera.net/blogs/2019/7/16

34 سورة مريم: آية 12.

35 سورة البقرة: آية 2.

36 سورة البروج: آية 22.

37 سورة الطور: آية 2–3.

38 سورة القلم: آية 1.

39 سورة العلق: آية 4.

40 ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة– بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ–2001م) 155/32.

41 ينظر: علم الاجتماع الديني: الدكتور إحسان محمد الحسن، دار وائل، الطبعة: الأولى (2005م) ص100–107.

42 ينظر: الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة–بيروت، 17/2–18.

43 مقاصد الشريعة: وهبة الزحيلي، دار المكتبي–دمشق، الطبعة: الأولى (1998م) ص4344.

44 سورة هود: آية 1.

45 ينظر: ضوابط التواصيل الالكتروني من منطور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي–دراسة ميدانية، للدكتور عادل بن عايض المغذوي، منشورة في مجلة كلية التربية–جامعة الأزهر–مصر، العدد 146 (2011م) ص 10

46 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: بدء الوحي، باب: كيف بدء الوحي الى رسول ﷺ، برقم (1) 6/1.

47 سابق تخريجه ص .

48 التعيين في شرح الأربعين: سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت716 هـ)، تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان، مؤسسة الريان–بيروت، الطبعة: الأولى (1419هـ–1998م) ص43.

49 ينظر: معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ)، المطبعة العلمية– حلب، الطبعة: الأولى (1351هـ–1932م) 244/3.

50 ضوابط التواصل الالكتروني من منظور إسلامي ص7.

51 ينظر: الإسلام والعولمة: احمد عبد الرحمن، الدار القومية العربية–الكويت، الطبعة: الثانية (2009م) ص63–68.

52 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الآداب، باب: ما جاء الصدق والكذب، برقم (6732) 29/8.

53 فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة–بيروت (1379هـ)508/10.

54 التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي–الرياض، الطبعة: الثالثة (1408هـ–1988م) 141/2.

55 الأذكار: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر–بيروت (1414هـ–1994م) 379/1.

56 سورة الحجرات: آية 6.

57 سورة الإسراء: آية 36.

58 سورة ق: آية 18.

59 أخرجه الإمام مسلم: باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم (8) 8/1

60 الأذكار للنووي 379/1.

61 سورة آل عمران: آية 61.

62 سورة غافر: آية 28.

63 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: الآداب، باب: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، سورة التوبة: آية119، وما ينهى عن الكذب، برقم (6094) 25/8.

64 سابق تخريجه ص .

65 ينظر: الإسلام والعولمة ص66.

66 ينظر: ضوابط التواصيل الالكتروني من منطور إسلامي ص11–12، ومقاله المسلم والإنترنت، مخاطر ومحاذير لابن داود رضواني 2019/4/11، https://ar.islamway.net/article/77955/

67 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الرقاق، باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، برقم (7590) 223/8.

68 ينظر: كيف نفرق بين التشهير وكشف المفاسد: مقاله للدكتور محمد سالم، والتشهير عبر الإنترنت.. سابقة قضائية بدر البدر، والتشهير بالناس عبر النت: جرائم استفحلت، تبحث عن عقوبات وحلول: هيام المفلح، آداب دخول الانترنت: محمد بن علي بن جميل المطري، مقاله 2013/1/7م

69 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الآداب، باب: اذا قال الرجل: هلك الناس، برقم (6776) 36/8.

70 ينظر: الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى (1421هـ–2000م) 549/8، والتنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت1182هـ)، تحقق: الدكتور: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام–الرياض، الطبعة: الأولى (1432هـ–2011م) 97/2.

71 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: الحدود، باب: الضرب بالجريد والنعال، برقم (6395)6/2488.

72 سابق تخريجه قبل قليل.

73 سورة الحجرات: آية 11.

74 ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى (1420هـ-2000م) 140/4، والأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية: عبد الرحمن بن عبد الله السند، إصدار الوراق، ص 55 وما بعدها.

75 ينظر: إسهامات معلم التربية الإسلامية: لحسين عقيل، دار الفكر-بيروت، ص 26-28.

76 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: الآداب، باب: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، سورة التوبة: آية (119) وما ينهى عن الكذب، برقم (6096) 25/8.

77 ينظر: سبل السلام: محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت1182هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الرابعة (1379هـ-1960م) 202/4.

78 سابق تخريجه ص .

79 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب: في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم (12) 8/1.

80 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب: التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم (13) 8/1 .

81 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب: التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم (11) 8/1 .

82 المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الثانية (1392هـ) 75/1.

83 أخرجه الإمام الترمذي في سننه: كتاب: البر والصلة، باب: إصلاح ذات البين، برقم (1939)4/331، وقال: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أسماء، إلا من حديث ابن خثيم).

84 شرح صحِيح مسلِم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت544هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء-مصر، الطبعة: الأولى (1419هـ-1998م) 77/8.

85 ينظر: المنظومة الأمنية والآثار السلبية والإيجابية لشبكة: قدري عبد الفتاح البنهاوي، مجلة الفكر الشرقي، ص472، وأخلاقيات الانترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة: علوي هند- استاذة مساعدة .المركز الجامعي العربي التبسي- الجزائر، 15 فبراير 2020 على موقع واي باك مشين.

86 أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: البيوع، باب: الحلال بين والحرام بين، برقم (4101) 5/50.

87 آداب النفوس: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت243هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الجيل- بيروت، ص 53.

88 سورة النور: آية 19.

89 سورة النور: آية 30.

90 سورة الإسراء: آية 32.

91 أخرجه الإمام أحمد في مسنده: مسند أبي هريرة ﷺ، برقم (8526) 14/210.

92 ينظر: آداب النفوس ص55.

93 سورة النور: آية 19.

94 جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى (1420هـ-2000م) 102/7.

95 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، برقم (3461) 4/170.

96 ينظر: الإفادة من شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله: مساعد بن إبراهيم الحديثي، مجلة دراسات إسلامية، العدد الثاني، السنة الأولى(1418هـ) الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-مركز البحوث والدراسات الإسلامية، والبريد الإلكتروني وآفاق المُستقبل: ممدوح إبراهيم الطنطاوي، مجلة الخفجي، العدد الأول، السنة اربع وثلاثون(1424هـ-2004م) المملكة العربية السعودية.

97 ينظر: آداب دخول الانترنت: محمد بن علي بن جميل المطري، 2013/1/7م، www.alukah.net، ضوابط التواصل الالكتروني من منظور إسلامي ص9، والدعوة إلى الله تعالى من خلال الأنترنت ، ص 65 ، كيف تصنع رسالة دعوية: أحمد عبد المحسن العساف، موقع صيد الفوائد (saaid.net.www)، على الرابط التالي : http://saaid.net/aldawah/160.htm

98 ينظر: تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت1376هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة- الرياض، الطبعة: الأولى (1423هـ-2002م) ص 219،

99 أخرجه الإمام الترمذي في سننه: كتاب: أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في حق الجوار، برقم (1944) 333/4، قال: (هذا حديث حسن غريب).

100 ينظر: ما تقدم من كلام الى المصادر التالية: آداب وأخلاقيات استخدام الانترنت: كايد العلياني، صحيفة عليان الالكترونية، 1434/2/24هـ، www.elyani1.com، وضوابط التواصل الالكتروني من منظور إسلامي ص12، وأخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الحادي عشر (2009م) ص127، وتطريز رياض الصالحين ص220.

101 اخرجه الإمام الحاكم في مستدركه: برقم (6847) قال الاستاذ مصطفى عبد القادر عطا: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

102 ينظر : موقع : مشروع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتعليم تكنولوجيا المعلومات.

103 تجدر الإشارة إلى أن بعض المواقع يطلق عليها مصطلح بوابة مع كونها لا تقدم للمتصفح الخدمات التي تقدمها البوابة ، والغرض من ذلك هو جذب المتصفحين للشبكة إلى ذلك المواقع بواسطة اسمها الذي يوحي إلى المتصفح عظم الموقع وأهميته.

104 ينظر : موقع : مشروع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتعليم تكنولوجيا المعلومات.

105 من أمثلة ذلك الشبكة الإسلامية: www .islamweb .com

106 ينظر : الموقع الالكتروني لمشروع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومنهجية التربية الدعوية: محمد أحمد الراشد، بغداد- أنوار دجلة (2003م) الطبعة: الثالثة ص210-211، والدعوة في أوكار البالتوك ... بين مؤيد ومعارض: جابر الحجي، موقع: صيد الفوائد (www .saaid .net) على الرابط التالي :

http ://saaid .net/afkar/89.htm، التكنولوجيا للجميع ، الموقع الرسمي لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأردنية www .moict .gov .jo/MOICT/ ( ) ، على الرابط التالي : http ://www .moict .gov .jo/MoICT/AR_MoICT_ICT_for_all_4.aspx#11

107 ينظر: الانترنت وتطبيقاتها الدعوية: عبد الله ردمان ص49، والدعوة إلى الله تعالى من خلال الأنترنت: صالح بن علي بو عراد ص65 ، وكيف تصنع رسالة دعوية: أحمد عبد المحسن العساف، موقع صيد الفوائد (saaid.net.www)، على الرابط التالي : http://saaid.net/aldawah/160.htm

الرسائل الدعوية عبر الأنترنت كيف تبدأ، موقع إسلام اون لاين (www.islamonline.net)، على الرابط التالي Arabic-: http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?pagename=IslamOnline-Daawa_Counsel/DaawaA/DaawaCounselingA&cid=1120711349487

108 ينظر : الإسلام على الانترنت: سعيد علي حسن، دار الكتاب الحديث- القاهرة، الطبعة: الأولى القاهرة (2004م) ص23، 114،159 موقع المكتبة المجانية (www.fiseb.com)، أسرار النجاح على الأنترنت.

109 ينظر: بذل النوال في الإرشاد إلى طريقة الاستفادة من المنتديات ، موقع : صيد الفوائد)net. saaid .www(على الرابط التالي : http ://www .saaid .net/mktarat/m/22.htm،

خطوات نحو الكتابة الراقية: احمد عبد المحسن عساف، موقع: صيد الفوائد (www .saaid .net))، على الرابط التالي : http ://saaid .net/Doat/assaf/10 .htm، موقع : العقول العربية لتكنولوجيا المعلومات www .aminds .net) (، على الرابط التالي:http ://www .arminds .net/board/help .asp#top

110 ينظر: النشر الإليكتروني لترجمات القرآن الكريم في خدمة الدعوة، فهد بن محمد المالك، شبكة: المعالي الإسلامية (www.ma3ali.net)، ص 5.

111 ينظر: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت: عبد الملك ردمان الدناني ص 87، والدعوة على الانترنيت: كمال المصري ص3.

112 ينظر: الدعوة على الانترنيت ص15.

113 محاور الموقع هي الموضوعات والقضايا الرئيسية التي يتناولها الموقع، والتي قد تكون على شكل قسم من أقسام الموقع وهو الغالب، وقد يتناولها أكثر من قسم واحد.

114 كموقع الهيئة العالمية للمسلمين الجدد (www .4hewmus/ims .org) ، والذي تشرف عليه رابطة العالم الإسلامي.

115 كموقع الإسلام (www .al–islam .com/arg/) ، والذي أسسته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

116 العنوان: الرياض–المملكة العربية السعودية، www.alssunnah.com

117 سلمان بن فهد العودة أحد الدعاة المعروفين حاصل على شهادة الدكتوراه في السنة النبوية وهو مؤسس ومشرف على مؤسسة الإسلام اليوم إضافة إلى إشرافه على موقع الإسلام اليوم المذكور.

118 ينظر : موقع إسلام أونلاين ، الصفحة الخاصة بأسماء المستشارين والمفتين في الموقع ، على الرابط التالي :

http ://www .islamonline .net/LiveFatwa/Arabic/oldresult .asp

119 موقع السنة النبوية وعلومها على الرابط www.alssunnah.com.

120 سابق تخريجه ص .